

المحاضرة 20: رد الأشكال القياسية الناقصة

تهدف هذه المحاضرة إلى جعل الطالب يتعرف أولاً على مفهوم الرد في منطق أرسطو وأنواعه وثانياً على مختلف العمليات التي نقوم بها لرد الضروب الناقصة إلى ضروب تامة من الشكل الأول.

إن المقصود بالرد : ((هو التعبير عن جميع ضروب الشكلين الثاني والثالث وكذلك الشكل الرابع بضروب الشكل الأول، وذلك للبرهنة على أن نتائج تلك الأشكال صحيحة عن طريق الشكل الأول))، والسبب في ذلك أن أرسطو - وأتباعه - كان يعد الشكل الأول وحده الشكل الكامل لأن مقالة الكل ولاشي التي تعد أساس الاستدلال القياسي تنطبق عليه انطباق مباشر، فهو إذن الشكل الصحيح الكامل وجميع نتائجه ضرورية تماماً بحيث لا تحتاج إلى أي دليل وبرهان بينما الأشكال الأخرى وضروبها، مع أن نتائجها صحيحة إلا أنها ليست يقينة بشكل كامل وفي حاجة إلى البرهنة على صحة نتائجه عن طريق الشكل اليقين الكامل، وهو الشكل الأول، ومن هنا كان الرد إلى الشكل الأول ضرورياً لإقامة صحة أي قياس من أقيسة جميع الأشكال الأخرى .

لقد مر معنا أنه وضع لكل ضرب من الضروب المنتجة في الأشكال الأربعة مقابلاً لفظياً بعبارات لاتينية محكمة الدقة بغية استظهارها بكل سهولة، فضلاً عن غرض آخر يتعلق بمختلف عمليات الرد المنطقي التي تمس الضروب الناقصة.

أ- أن الحروف الصائتة الثلاثة الأولى (voyelles) تشير إلى كيف القضايا وكمها بحسب الرموز التي أعطيت للقضايا (A-E-I-O)

ب- الحرف الصامت (consonne) الأول (F-D-C-B) يشير بالنسبة إلى ضروب الشكل الثاني والثالث والرابع إلى الضروب المطابقة لها في الشكل الأول والتي ترد إليها (D إلى B إلى DARII إلى BARBARA)

ج- الحروف الصامتة غير الأولى فهي تشير إلى عمليات الرد التي ينبغي القيام بها بغية رد أقيسة الشكل الثاني والثالث والرابع إلى أقيسة الشكل الأول تمس هذه العمليات القضية التي يشير فيها الحرف الصائت الذي يتقدم الحرف الصامت مباشرة.

فالحرف S يشير إلى العكس المستوي في CESARE وهذا يعني أن القضية الكلية السالبة E يجب عكسها إلى قضية كلية سالبة.

أما الحرف p فيشير إلى العكس الناقص فالحرف في DARAPTI يعني أن القضية الصغرى الكلية الموجبة A يجب عكسها إلى قضية جزئية موجبة .

أما الحرف m فيشير إلى تغيير موقع المقدمتين فتحل القضية الكبرى محل الصغرى والعكس بالعكس.

أما الحرف c فيشير إلى الرد بالمحال (بالنسبة إلى الضربين BAROCO,BOCARD) وقد لخصت هذه العمليات في بيتين (جول، 1992، ص.238) :

((S vultsimplicitervertip.verso acid

((M vultmutari,c per impossible duci

وتترجم هكذا:

S تطلب العكس المستوي و p العكس بالعرض

m تطلب المبادلة و c برهان بالخلف¹

ويمكننا أن نمثل لعملية رد الضروب الناقصة باستعمال المسميات اللاتينية التي اطلقت

على الضروب في هذا الجدول:

B	C	D	F	
BARBARA	CELARENT	DARII	FERIO	الضروب المردود إليه من الشكل 1
BAROCO	CESARE CAMESTRES		FESTINO	الضروب المردود إليه من الشكل 2
BOCARD		DARAPTI	FELAPTON	الضروب المردود إليه من الشكل 3

¹ - المنطق الصوري، جول تريكو، المرجع السابق، ص 239 ويمكن أن نرى أيضا في دروس المنطق الصوري لمحمود يعقوبي، ص 140

		DISAMIS DATISI	FERISON	
BRAMANTIP	CAMENES	DIMARIS	FESAPO FRESISON	الضروب المردود إليه من الشكل 4

أنواع الرد

للرد نوعان هما:

(أ) - الرد المباشر: وهو عملية يقوم بها العقل من أجل تحويل الضرب الناقص إلى ضرب كامل من الشكل الأول، من خلال القيام بعملية عكس بعض القضايا عكسا مستويا تاما كان أم ناقصا، مع القيام بإجراء تبديل موقع القضيتين مع كل الضروب التي يمكن القيام فيها بهذه العمليات، باستثناء الضرب BAROCO من الشكل الثاني، والضرب BOCARDO من الشكل الثالث.

(ب) - الرد غير المباشر: وهو بحسب تعبير محمود يعقوبي (الرد إلى المحال) ومؤداه أن من لم يصدق بنتيجة ضرب ناقص وجب عليه التسليم بصدق نقيضها، ثم نقوم بعملية تركيب قياس من هذا النقيض ومن إحدى المقدمتين التين سبق قبول صدقهما لنستنتج نتيجة تناقض المقدمة الأخرى المسلم بصدقها سابقا، فيتحتم عليه التناقض إن هو لم يقبل بصدق النتيجة أو يلزمه التصديق بالنتيجة الأولى²، والملاحظة أن هذا الأمر ممكن لكل الضروب الناقصة دون استثناء.

طريقة رد الضروب الناقصة إلى كاملة: هناك طريقتان مباشرة وغير مباشرة.

ماهي الضروب الناقصة في جميع الأشكال الثلاثة الناقصة التي يمكن ردها ردا مباشرا؟

1- الرد المباشر لأضرب الشكل الثاني

تتم عملية الرد المباشر بإدخال بعض التحويلات عن طريق العكس، أو تبديل وضع المقدمتين، أو العكس والتبديل معاً، حتى تتخذ الضروب الناقصة في الشكل الثاني والثالث

² - محمود يعقوبي، دروس المنطق الصوري، المرجع السابق، ص 139

والرابع، صورة ضروب من الشكل الأول، وذلك للبرهنة على أن نتيجة الضروب في تلك الأشكال الناقصة صحيحة عن طريق ردها إلى الشكل الأول الكامل.

وإذا قمنا بتطبيق تلك الخطوات على الضروب الناقصة في الأشكال الثلاثة، لكان

ردها إلى ضروب من الشكل الأول على النحو التالي :

رد الضرب الأول من الشكل الثاني: CESARE: يرد إلى CELARENT

ل - و نعكس الكبرى و - ل

ك - و ك - و

ل - ك ل - ك

فإننا لكي نرده إلى الشكل الأول لنبرهن على صحة نتيجته، قمنا بعكس المقدمة الكبرى عكسا مستويا، وها نحن وصلنا إلى ضرب من الشكل الأول فيه الحد الأوسط موضوعاً في الكبرى، ومحمولاً في الصغرى، ونلاحظ أن نتيجة القياس هنا هي نفس النتيجة الأصلية في الشكل الثاني، فيكون قياسنا الأصلي إذن صحيحاً عن طريق الشكل الأول.

مثال: لا مسلم مسيحي CES تعكس عكسا مستويا تاما لا مسيحي مسلم CE

كل فرنسي مسيحي A كل فرنسي مسيحي LA

لا فرنسي مسلم RE لا فرنسي مسلم RENT

إننا لا نستطيع في بعض ضروب هذا الشكل أن نصل إلى صورة الشكل الأول بمجرد عكس المقدمة الكبرى، لأننا إذا قمنا بذلك قد نخالف قاعدة من قواعد القياس، فلو كان لدينا مثلا الضرب التالي .

رد الضرب الثاني من الشكل الثاني: CAMESTRES: يرد إلى CELARENT

ك - و عكس المقدمة الكبرى يصير و - ب

ل - و ل - و

ل - ك

من الواضح عدم إمكان استخراج نتيجة من هاتين المقدمتين، لأن لا انتاج في مقدمة كبرى جزئية وصغرى سالبة، إذن فعكس المقدمة الكبرى لا يؤدي لنا إلى اتمام عملية الرد، وهنا نلجأ الى تبديل وضع المقدمتين، فنضع الكبرى مكان الصغرى، والصغرى مكان الكبرى على الوجه التالي:

ك - و تبديل المقدمتين ل- و ونعكس المقدمة الصغرى والنتيجة ل - و
ل - و ك- و ك- و
ل- ك ل- ك ل- ك

ونلاحظ أننا قد وصلنا الى ضرب من الشكل الأول، فالحد الأوسط موضوع في الكبرى (التي هي في الأصل صغرى) ومحمول في الصغرى (التي هي في الأصل كبرى) إلا أن النتيجة في هذا القياس معكوسة الحدين، لأن الحد الأكبر موضوعها والحد الأصغر محمولها، وقد جاء هذا بالطبع من تبديل وضع المقدمتين، حتى يأخذ كل حد وضعه الصحيح، لابد من تعديل الحدين في النتيجة ولذلك قمنا بعملية عكس النتيجة عكسا مستويا، فيكون لدينا نفس النتيجة الأصلية في الشكل الثاني، ونكون بذلك قد برهنا على صحتها برد هذا الضرب إلى الشكل الأول، وكى تتضح الصورة أكثر لنقم برد القياس التالي إلى قياس من الشكل الأول.

مثال تطبيقي: كل مجتهد ناجح CAM لا ناجح كسول CE

لا كسول ناجح ES كل مجتهد ناجح LA

لا كسول مجتهد TRES لا ناجح كسول RENT

رد الضرب الثالث من الشكل الثالث: FESTINO يرد إلى FERIO

ل- و تعكس عكسا مستويا إلى و- ل

ب- و ب- و

ب- ل ب- ل

مثال تطبيقي: لا مسلم يهودي FES تعكس عكسا مستويا إلى: لا يهودي مسلم FE

بعض الناس يهود RI

بعض الناس يهود TI

بعض الناس ليسوا يهود O

بعض الناس ليسوا مسلمين NO

رد الضرب الرابع من الشكل الثاني: BAROCO يرد إلى BARBARA

الضرب الرابع من ضروب الشكل الثاني لا يمكن رده ردا مباشرا، ولذلك يرد ردا غير مباشر إلى الضرب الأول من الشكل الأول ن ويمكن أن نمثل لذلك بما يلي:

كل طبيب حكيم BA كل طبيب حكيم BAR

ليس بعض الناس حكماء ROC كل الناس أطباء BA

ليس بعض الناس أطباء O كل الناس حكماء RA

1- رد ضروب الشكل الثالث ردا مباشرا:

عرفنا أن الشكل الثالث هو ما يكون فيه الحد الأوسط موضوعا في المقدمتين وللمقارنة بينه وبين الشكل الأول، نلاحظ أن الاختلاف بين الشكلين لا يكون إلا في المقدمة الصغرى فنقوم بعكس المقدمة الصغرى عكسا مستويا فيأخذ القياس صورة الشكل الأول.

رد الضرب الأول من الشكل الثالث: DARPTI يرد إلى DARII

وإذا كان لدينا الضرب الأول من الشكل الثالث

و- ك نعكس المقدمة الصغرى و- ك (أصبح الضرب الثالث من الشكل الأول)

و- ص و- ص

ب- ص ص- ك

والنتيجة هنا هي نفس النتيجة السابقة في الشكل الثالث، فنكون قد أقمنا بالبرهان على صحة النتيجة برد القياس إلى الشكل الأول .

مثال تطبيقي: كل رياضي منطقي DA الرد إلى: كل رياضي منطقي DA

كل رياضي مبدع RAP بعض المبدعين رياضيين RI

بعض المبدعين منطقيين TI بعض المبدعين منطقيين I

رد الضرب الثاني من الشكل الثالث: FELAPTON يرد إلى FERIO

و- ل تبقى كما هي و- ل

و- ك تعكس عكسا مستويا ناقصا ب- و

اذن: س- ك اذن: س- ل

مثال تطبيقي: لا ملحد مؤمن FE تبقى كما هي لا ملحد مؤمن FE

كل ملحد كافر LAP تعكس عكس مستوي ناقص بعض الكفار ملاحظة RI

اذن: ليس بعض الكفار مؤمنين TON ليس بعض الكفار مؤمنين O

رد الضرب الثالث من الشكل الثالث: DATIS يرد إلى DARII

و- ك تبقى كما هي و- ك

و- ب تعكس عكسا مستويا تاما ب- و

اذن: ب- ك اذن: ب- ك

مثال تطبيقي: كل مجتهد ناجح DA تبقى كما هي كل مجتهد ناجح DA

بعض المجتهدين أذكياء TIS بعض الأذكياء مجتهدين RI

اذن: بعض الأذكياء ناجحين ا اذن: بعض الأذكياء ناجحين ا

رد الضرب الرابع من الشكل الثالث: DISAMIS يرد إلى DARII

و- ب تبديل بين الصغرى والكبرى و- ك

و- ك تعكس عكس مستوي تام ب- و

اذن: ب- ك اذن: ب- ك

لو عكسنا المقدمة الصغرى وهي كل و. ص لأصبحت بعض و لأصبحت المقدمتان

جزئتين ولا أنتاج من جزئتين وهنا نعكس المقدمة الكبرى بعض و. ك لتصبح بعض ك . و

ثم نبدل وضع المقدمتين فيصبح لدينا الضرب الثالث من الشكل الأول، إلا أن نتيجة

معكوسة الحدين، نقم بعكسها عكساً مستويا لتصبح نفس النتيجة التي أردنا البرهنة عليها عن

طريق الشكل الأول.

مثال تطبيقي: بعض الأدباء شعراء DIS كل الأدباء مبدعين DA

كل الأدياء مبدعين AM بعض المبدعين أدياء RI

أذن: بعض المبدعين شعراء IS أذن: بعض الشعراء مبدعين

رد الضرب الخامس من الشكل الثالث: FERISON يرد إلى FERIO

و- ل تبقى كما هي و- ل

و- ب تعكس عكس مستوي تام ب- و

أذن: س- ب أذن: س- ب

مثال تطبيقي: لا منافق صادق FE الرد إلى : لا منافق صادق FE

بعض المنافقين دجالين RIS بعض الدجالين منافقين RI

إذن: ليس بعض الدجالين صادقين ON إذن: ليس بعض الدجالين صادقين O

رد الضرب السادس من ضروب الشكل الثالث: BOCARDO يرد إلى BARBARA

لا يرد هذا الضرب ردا مباشرا وإنما يرد فقط ردا غير مباشر، وهذا مثال توضيحي

لعملية الرد غير المباشر له:

ليس بعض الطلبة مجتهدين BOC كل الغائبين مجتهدين BAR

كل الطلبة غائبين AR كل الطلبة غائبون BA

إذن: ليس بعض الغائبين مجتهدين DO إذن: كل الطلبة مجتهدين RA

3- رد الأضرب الناقصة في الشكل الرابع ردا مباشرا:

يتم بإحدى الطريقتين التاليتين.

الاولى : بعكس المقدمتين معا عكساً مستويًا.

الثانية : تبديل وضع المقدمتين دون عكس أي منهما، مع عكس النتيجة .

عندما نتأمل جيدا في ضروب هذا الشكل فإننا نكتشف أن بعض ضروب هذا الشكل

ترد بالطريقة الاولى، وبعضها بالطريقة الثانية .

رد الضرب الأول من الشكل الرابع: BAMALIP يرد إلى BARBARA

لرد هذا الضرب الناقص إلى ضرب كامل من الشكل الأول وجب القيام بإجراء تبديل في المقدمتين الكبرى والصغرى دون عكس أي منهما، مع عكس النتيجة.

ولتوضيح العملية نجري عملية الرد على المثال التالي:

كل بشر كائن حي BA تبديل المقدمتين كل كائن حي فان BAR

كل كائن حي فان MA كل بشر كائن حي BA

إذن: بعض الفانين بشر LIP النتيجة تعكس إذن: كل بشر فان RA

رد الضرب الثاني من الشكل الرابع: CAMENES يرد إلى CELARENT

نفس العملية التي قمنا بها مع الضرب الأول نقوم بها مع الضرب الثاني

ولتوضيح العملية نجري عملية الرد على المثال التالي:

كل كائن حي فان CAM تبديل المقدمتين لا فان خالد CE

لا فان خالد EN كل كائن حي فان LA

إذن: لا خالد كائن حي ES النتيجة تعكس إذن: لا كائن حي خالد RENT

رد الضرب الثالث من الشكل الرابع: DIMARIS يرد إلى DARII

نفس العملية التي قمنا بها مع الضرب الأول والثاني نقوم بها مع الضرب الثالث

ولتوضيح العملية نجري عملية الرد على المثال التالي:

بعض الحيوانات طيور DI تبديل المقدمتين كل الطيور لها أجنحة DA

كل الطيور لها أجنحة MA بعض الحيوانات طيور RI إذن: بعض ذوات

الأجنحة حيوانات RIS النتيجة تعكس إذن: بعض الحيوانات ذوات أجنحة

رد الضرب الرابع من الشكل الرابع: FESAPO يرد إلى FERIO

لرد هذا الضرب نقوم بعكس المقدمة الكبرى عكسا مستويا تاما والصغرى عكسا مستويا

ناقصا بينما تبقى النتيجة نفسها دون تغيير، ولتوضيح العملية نجري عملية الرد على المثال

التالي:

لا طائر سمك FE تعكس عكسا مستويا تاما لا سمك طائر FE

كل سمك برمائي SAP تعكس عكسا مستويا ناقصا بعض البرمائي سمك RI
إذن: ليس بعض البرمائي طائر O نتيجة دون تغيير إذن: ليس بعض البرمائي طائر O

رد الضرب الخامس من الشكل الرابع: FRESISON. يرد إلى FERIO

لرد هذا الضرب نقوم بعكس المقدمتين الكبرى والصغرى عكسا مستويا تاما، بينما تبقى النتيجة نفسها دون تغيير، ولتوضيح العملية نجري عملية الرد على المثال التالي:

لا مسيحي مسلم FRES تعكس عكسا مستويا تاما لا مسلم مسيحي FE.

بعض المسلمين علماء IS تعكس عكسا مستويا تاما بعض العلماء مسلمين RI

إذن: ليس بعض العلماء مسيحيين ON نتيجة نفسها إذن: ليس بعض العلماء مسيحيين O

الرد غير المباشر: ماهي الضروب الناقصة في كل أشكال القياس الحلمي التي يمكن ردها ردا غير مباشر؟

الرد غير المباشر يتم عن طريق (برهان الخلف)، الذي يقوم على إثبات عدم صحة نقيض النتيجة لإثبات صحة النتيجة .

فاذا أردنا أن نؤكد صدق النتيجة في قياس ما، فإننا نأخذ نقيضها ونفترض صدق هذا النقيض قائلين : إذا لم تكن النتيجة الأصلية صادقة فإن نقيضها صادق، ثم نؤلف قياسا من نقيض النتيجة مع إحدى مقدمتي القياس الأصلي المفترض صدقها، وتأتي النتيجة فيه مناقضة للمقدمة الأخرى الصادقة بالفرض في القياس الأصلي وهذا هو الخلف بعينه، ولذلك لا بد من كذب النتيجة الثانية في القياس الجديد وهذا الكذب يترتب عنه كذب نقيض المطلوب، وبالتالي فالمطلوب إثباته صادق.

سنكتفي فيما سيأتي برد الضروب الناقصة في كل شكل من الأشكال الناقصة برد نفس الأمثلة السابقة لكل شكل ردا غير مباشر .

1- رد ضروب الشكل الثاني ردا غير مباشر:

رد الضرب الأول من الشكل الثاني ردا غير مباشر إلى: كس جم جس

لا مسلم مسيحي (نفس المقدمة الكبرى) لا مسلم مسيحي

(نقيض النتيجة) بعض الفرنسيين مسلمين كل فرنسي مسيحي

إذن: ليس بعض الفرنسيين مسيحيين (نقيض الصغرى) لا فرنسي مسلم إذن:

رد الضرب الثاني من الشكل الثاني ردا غير مباشر إلى: DARII

كل مجتهد ناجح كل مجتهد ناجح (نفس المقدمة الكبرى)

لا كسول ناجح بعض الكسلى مجتهدين (نقيض النتيجة)

إذن: لا كسول مجتهد إذن: بعض الكسلى ناجحين (نقيض الصغرى)

رد الضرب الثالث من الشكل الثاني ردا غير مباشر إلى: CELARENT

لا مسلم يهودي لا مسلم يهودي (نفس المقدمة الكبرى)

بعض الناس يهود كل الناس مسلمين (نقيض النتيجة)

إذن: بعض الناس ليسوا مسلمين إذن: لا ناس يهود (نقيض الصغرى)

رد الضرب الرابع من الشكل الثاني ردا غير مباشر إلى: BAROCO

كل طبيب حكيم كل طبيب حكيم

ليس بعض الناس حكماء كل الناس أطباء

أذن: ليس بعض الناس أطباء إذن: كل الناس حكماء

2- رد ضروب الشكل الثالث ردا غير مباشر:

رد الضرب الأول من الشكل الثالث ردا غير مباشر إلى: CELARENT

كل رياضي منطقي لا مبدع منطقي (نقيض النتيجة)

كل رياضي مبدع كل رياضي مبدع (الصغرى نفسها)

إذن: بعض المبدعين منطقيين إذن: لا رياضي منطقي (نقيض الكبرى)

رد الضرب الثاني من الشكل الثالث ردا غير مباشر إلى: BARBARA

لا ملحد مؤمن كل الكفار مؤمنين (نقيض النتيجة)

كل ملحد كافر كل ملحد كافر (الصغرى نفسها)

إذن: ليس بعض الكفار مؤمنين إذن: كل ملحد مؤمن (نقيض الكبرى)

رد الضرب الثالث من الشكل الثالث ردا غير مباشر إلى: FERIO

كل مجتهد ناجح لا ذكي ناجح (نقيض النتيجة)

بعض المجتهدين أذكىاء بعض المجتهدين أذكىاء (الصغرى نفسها)

إذن: بعض الأذكىاء ناجحين إذن: ليس بعض المجتهدين ناجحين

رد الضرب الرابع من الشكل الثالث ردا غير مباشر إلى: CELARENT

بعض الأدباء شعراء لا مبدع شاعر (نقيض النتيجة)

كل الأدباء مبدعين كل الأدباء مبدعين (الصغرى نفسها)

إذن: بعض المبدعين شعراء إذن: لا أديب شاعر (نقيض الكبرى)

رد الضرب الخامس من الشكل الثالث ردا غير مباشر إلى: DARII

لا منافق صادق كل دجال صادق (نقيض النتيجة)

بعض المنافقين دجالين بعض المنافقين دجالين (الصغرى نفسها)

إذن: ليس بعض الدجالين صادقين إذن: بعض الدجالين صادقين (نقيض الكبرى)

BARBARA رد الضرب السادس من الشكل الثالث ردا غير مباشر إلى:

هذا الضرب يمكن رده فقط ردا غير مباشر

ليس بعض الطلبة مجتهدون كل الغائبون مجتهدين (نقيض النتيجة)

كل الطلبة غائبين كل الطلبة غائبين (الصغرى نفسها)

إذن: ليس بعض الغائبين مجتهدين إذن: كل الطلبة مجتهدين (نقيض الكبرى)

3- رد ضروب الشكل الرابع ردا غير مباشر:

رد الضرب الأول من الشكل الرابع ردا غير مباشر إلى: CELARENT

كل بشر كائن حي لا فان بشر (نقيض النتيجة)

كل كائن حي فان كل كائن حي فان (الصغرى نفسها)

إذن: بعض الفانين بشر إذن: لا كائن حي بشر (نقيض الكبرى)

رد الضرب الثاني من الشكل الرابع ردا غير مباشر إلى: DARII

كل كائن حي فان كل خالد كائن حي (نقيض النتيجة)

لا فان خالد بعض فانين خالدين

إذن: لا خالد كائن حي إذن: بعض الفانين كائن حي

رد الضرب الثالث من الشكل الرابع ردا غير مباشر إلى: CELARENT

بعض الحيوانات طيور لا واحد من ذوات الأجنحة حيوان (نقيض النتيجة)

كل الطيور لها أجنحة كل الطيور لها أجنحة (الصغرى نفسها)

إذن: بعض ذوات الأجنحة حيوانات إذن: لا طائر حيوان (نقيض الكبرى)

رد الضرب الرابع من الشكل الرابع ردا غير مباشر إلى: BARBARA

لا طائر سمك كل برمائي طائر (نقيض النتيجة)

كل سمك برمائي كل سمك برمائي (الصغرى نفسها)

إذن: ليس بعض البرمائي طائر كل سمك طائر (نقيض الكبرى)

رد الضرب الخامس من الشكل الرابع ردا غير مباشر إلى: DARII

لا مسيحي مسلم كل العلماء مسيحيين (نقيض النتيجة)

بعض المسلمين علماء بعض المسلمين علماء (الصغرى نفسها)

إذن: ليس بعض العلماء مسيحيين إذن: بعض المسلمين مسيحيين (نقيض الكبرى)

بعد أن عرضنا لمختلف عمليات رد الضروب الناقصة في الأشكال الناقصة إلى ضروب تامة من الشكل الأول إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فإنه يمكن أن نقول أن الأشكال تتفاوت فيما بينها من حيث الترتيب والأهمية، فأرسطو - وأتباعه - كان يعد الشكل الأول وحده الشكل الكامل لأن مقالة الكل ولاشي التي تعد أساس الاستدلال القياسي تنطبق عليه انطباق مباشر، فهو إذن الشكل الصحيح الكامل وجميع نتائجه ضرورية تماما بحيث لا تحتاج إلى أي دليل وبرهان بينما الأشكال الأخرى وضروبها، مع أن نتائجها صحيحة إلا أنها ليست يقينة بشكل كامل وفي حاجة إلى البرهنة على صحة نتائجه عن طريق اليقين الكامل، الموجود في الشكل الأول، وليس هذا فقط بل سنجد أرسطو يمنح الأضرب الأربعة

لقياس الشكل الأول قيمة متفاوتة في الكمال، إذ يرى أن الضربين BARBARA و CELARENT هما أكمل الضروب.

وعلى الرغم من أن الشكل الأول هو الأكمل كما يعتقد أرسطو و أتباعه، فإن للشكلين الثاني والثالث الأفضلية في الاستعمال، فعادة ما نستعمل الشكل الثاني ذي النتائج السالبة دوماً عندما نريد دحض رأي خصم وإبطاله، كما أننا نلجأ إلى استعمال الشكل الثالث ذي النتائج الجزئية عندما نريد نقض رأي الخصم متى كان قضية كلية، أما الشكل الرابع فإنه لا يستعمل إلا تكلفاً.